فيما اقامت الخرطوم مناطق آمنة لايواء النازحين في دارفور

الصين تشيد بجهود الحكومة السودانية وترفض التدخل الأجنبي

□ الخرطوم/ق.ن.ا/

■ اعلنت الحكومة الصينية عن رفضها للتدخل الأجنبي في السودان بحجة حل النزاع الدائر باقليم دارفور.

جاء ذلك خلال استقبال عبدالرحيم محمد حسين وزير الداخلية السوداني ممثل رئيس الجمهورية بولايات دارفور ليوي جو تسنج مبعوث الرئيس الصيني مساعد وزير الخارجية الذي يزور الخرطوم حالياً.

واشاد المبعوث الصيني خلال اللقاء بالجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لحل مشكلة دارفور وتعزيز الأمن والمحافظة على الوضع الصحي بالمعسكرات وتوفير الغذاء.. ودعا الحكومة لبذل المزيد من الجهود لكسب تعاطف المجتمع الدولي ومساعدة الدول الصديقة في دفع الضرر عن السودان.

في غضون ذلك اعلنت الحكومة السودانية أنها ارسلت إلى اقليم دارفور غرب البلاد موظفين اوكلت إليهم مهمة اقامة مناطق آمنة لايواء النازحين... وكان السودان قدم الاحد إلى الأمم المتحدة لائحة باحدى عشرة منطقة يمكن أن تاوي النازحين.

وأوضح مصدر حكومي في الخرطوم أمس ان هذه المناطق تقع في الشمال حول مدينة الفاشر ابو شوك وزمزم وطويلة وإلى الجنوب حول نيالا قالمة والشطي وديليبا وإلى الغرب حول والجنينة مورني وزيليتغي.

وكان تم الاتفاق على هذه المواقع مع ممثلي الأمم المتحدة.

إلا أن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يان برونك الذي رحب بقرار الحكومة السودانية اعرب الاحد عن اسفه للتقدم البطئ في مجال الأمن في دارفور مؤكداً ان المليشيات العربية الموالية للحكومة "الجنجويد" مازالت ناشطة في الاقليم.. وشدد برونك على أن المرحلة الحاسمة ستكون تلك التي يتبين فيها ان هذه الأعمال الحكومية أدت إلى نتائج على الأرض وان تحسناً جوهرياً وحقيقياً للأمن سيكون أمراً واقعاً في هذه المناطق.

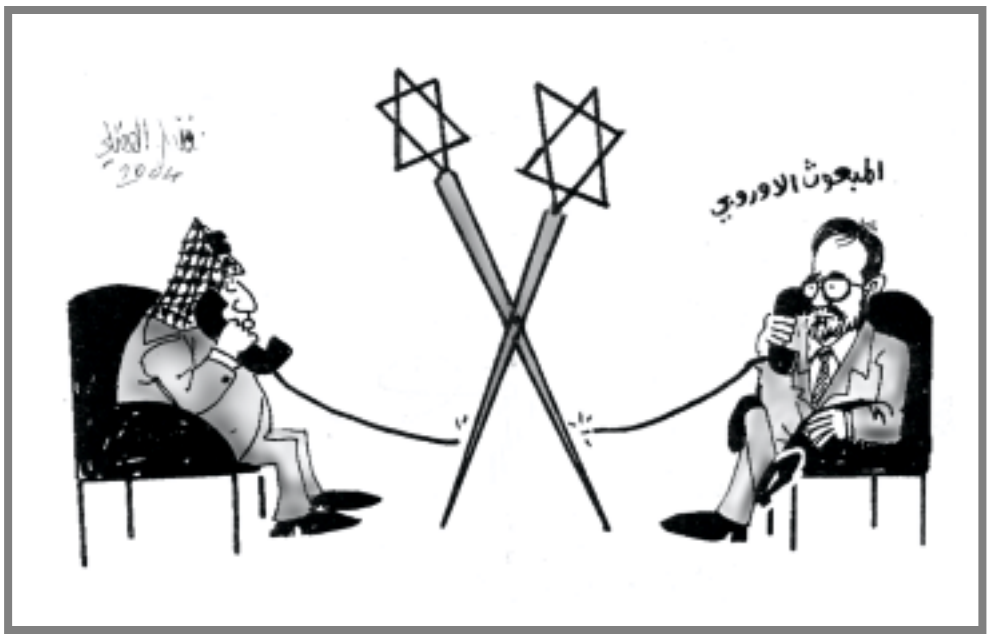

اغلاق الحرم الابراهيمي في وجه المصلين المسلمين وفتحه بالكامل امام المستعمرين الصهاينة :

اسرائيل تكثف حربها النفسية على المعتقلين الفلسطينيين في محاولة لكسر ارادتهم

كثفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حربها النفسية ضد السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام في محاولة لكسر ارادتهم الصلبة .

وأعلن مسؤولون اسرائيليون ان سلطة السجون ستقوم بعمل مادب خارج زنازين السجناء تشوى فيها اللحوم وهو اسلوب تعذيب نفسي استخدم ضد سجناء ايرلندا .

وقالت هيئة السجون الاسرائيلية انها ستستخدم اساليب نفسية استخدمت مع المضربين عن الطعام من السجناء في ايرلندا الشمالية خلال السبعينات والثمانينات بما في ذلك حرمانهم من سبل الراحة الاساسية .

وقال متحدث باسم هيئة السجون الاسرائيلية «من بين الطرق المختلفة التي نعتزم استخدامها إقامة حفلات شواء خارج زنازين السجناء المعنيين » دون ان يحدد موعدا بعينه.

ويوجد اكثر من ٧٥٠٠ سجين فلسطيني في اسرائيل وقد زادت اعدادهم بعد الحملات الأخيرة التي شنتها اسرائيل بحثا عن نشطاء في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ونظم آلاف الفلسطينيين تجمعا حاشدا في غزة امس تضامنا مع السجناء المضربين عن الطعام ودعا خالد البطشي العضو البارز في جماعة الجهاد الاسلامي المقاومة الى خطف الجنود والمستوطنين الصهاينة لمبادلتهم بالاسرى .

ومن جانبه قال لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني امس ان تصريح تساحي هنغبي وزير الامن الداخلي الاسرائيلي بان «بامكان الاسرى الفلسطينيين ان يضربوا عن الطعام حتى الموت» يشكل وصمة عار على جبين الحكومة الاسرائيلية العنصرية التي تنتهج سياسة القمع والتنكيل ضد اسرى الحرية .

واستنكر دوري في بيان صحفي اوردته وكالة الانباء القطرية الاساليب الشنيعة والعقوبات الجماعية التي ترتكبها حكومة ارئيل شارون التي تضرب بعرض الحائط كل المواثيق الدولية والاعراف الاخلاقية .. معلنا وقوف اللجنة الى جانب الاسرى وتاييدها لمطالبهم الانسانية .

وشدد على انه لايمكن الوصول الى السلام العادل مع الشعب الفلسطيني بدون اطلاق سراح جميع اسرى الحرية من سجون الاحتلال .

من ناحية اخرى اعتقلت قوات الاحتلال أمس على حاجز عناب شرق طولكرم مواطنا من بلدة عنبتا اثناء عمله بالقرب من الحاجز واقتادته الى جهة مجهولة .

وفي دمشق نظم العشرات من الفلسطينيين والسوريين الذين يمثلون العديد من اللجان والمنظمات الفلسطينية والسورية اعتصاما امام مكتب الصليب الاحمر في دمشق تضامنا مع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية الذين بدأوا امس اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على المعاملة داخل السجون الاسرائيلية ... وحمل المتظاهرون صورا للقائد الفلسطيني مروان البرغوثي الذي يمضي عقوبة السجن المؤبد في السجون الاسرائيلية ولافتات منددة باسرائيل والاعلام الفلسطينية .

وكتب على احدى اللافتات «انتفاضة ومقاومة حتى الاستقلال والعودة » «سجون الاحتلال وجوانتانامو وابو غريب هي ارهاب واحد» .

وسلم المعتصمون مذكرة الى مدير الصليب الاحمر بدمشق ديتر بفاف طالبوه فيها بالتدخل من اجل حماية المعتقلين وتخفيف معاناتهم والعمل على اطلاق سراحهم فورا.. وجاء في الرسالة ان المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي يواجهون ابشع أشكال التعذيب وبوحشية تجاوزت الاعراف الانسانية والدولية ، وطالبوه بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين في سجون الاحتلال وتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة والعمل علي ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية والعمل عل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي المحتلة .

ودعت الرسالة هيئة الصليب الاحمر للعمل الفوري على ايقاف كل ممارسات العنف والتعذيب التي تمارس على الاسرى والمعتقلين والاستجابة لمطالبهم والعمل على اطلاق سراحهم.

ودعت الرسالة كل شعوب العالم وهيئاته الدولية والانسانية قواة المحبة للحرية والسلام ان تتحرك وسريعاً من اجل الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني من اجل تحرير ارضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الى ديارهم والعمل على تجسيد وتحقيق السلام الشامل في المنطقة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وحيا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صمود السجناء وصبرهم وجلدهم .

وأشاد عرفات الذي يعتبر هو نفسه سجينا لاسرائيل التي تحاصره داخل مقره في رام الله بالضفة الغربية بالاضراب عن الطعام .

وقال بيان للحكومة الفلسطينية «حيا الرئيس باسم القيادة الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني وباسم الاحرار والشرفاء في العالم ابطالنا الاسرى والمعتقلين على صمودهم وبطولتهم وتضحياتهم»... وقال عيسى قراقع وهو ناشط بدافع عن حقوق السجناء في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية أن الاضراب سيمتد من السجون الاسرائيلية الرئيسية إلى معسكرات الاعتقال في القواعد العسكرية.

وتواصلت الاعتداءات والممارسات الاسرائيلية امس في مناطق عدة من الضفة والقطاع حيث اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي الحرم الابراهيمي الشريف في وجه المصلين المسلمين بينما فتحت ابوابه بالكامل امام المستعمرين والمتدينين اليهود من الحركات العنصرية الاسرائيلية وذلك بذريعة افساح المجال امام المستوطنين للاحتفال بعيد «اول ايلول» حسب التقويم العبري.

وتزامنت عملية اغلاق الحرم الابراهيمي مع إجراءات عسكرية وتدابير قمعية فرضتها قوات الاحتلال في محيطه وفي الطرق المؤدية اليه كما كثفت انتشارها في ارجاء البلدة القديمة وسيرت دوريات راجلة في المنطقة .

ومن جانب اخر اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ثلاثة شبان من بلدة سلواد الواقعة شرق محافظة رام الله والبيرة بعد مداهمة منازلهم واقتادتهم الى جهة مجهولة.. وهم رامي عبدالرحمن العنيد «١٨عاما» ويوسف صبحي الشوارب «٢٥ عاما» وجهاد عوض الطعم «٢٠ عاما».

وفي قطاع غزة قصفت كتائب الشهيد عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس مستوطنة «نفيه ديكاليم» غربي خان يونس بجنوب قطاع غزة بقذيفتي هاون.

وذكرت كتائب القسام في بيان اصدرته بهذا الصدد ان المقاومين تمكنوا من الانسحاب بسلام بعد تنفيذ مهمتهم.

ومن ناحية ثانية قالت العمليات المركزية للشرطة الفلسطينية انه تم التعرف على هوية المواطنين اللذين اشتشهدا فجر أمس في قصف لطائرات قوات الاحتلال الاسرائيلي المروحية لمنطقة شعشاعة شرق جباليا .. والشهيدان هما موسى ابوماش «٢٠عاما» ومحمد او حشيش «٢٠عاما» .

وكانت طائرات «الاباتشي» الاسرائيلية قد قصفت شرق جباليا في ساعة مبكرة من فجر أمس بعدة صواريخ .

■ اسير فلسطيني داخل السجون الاسرائيلية خلال الاضراب .. epa

■ احد ابناء الأسرى في السجون الاسرائيلية خلال تظاهرة أمس.. epa

السودان.. لماذا؟!

علي العماري

● لماذا السودان بالضبط دون غيره؟ وما سبب الهجمة الغربية الشرسة على السودان؟ هل لأنه بلد إسلامي يمتلك مساحة جغرافية شاسعة وثروات وموارد متعددة وهائلة، ويمكن أن يكون يوماً قوة اقليمية إذا ما حافظ على وحدته واستتب الأمن والاستقرار في ربوعه أم أن هنالك أطماع ومطامح خارجية تحرك وتغذي الحركات الانفصالية في الجنوب والغرب وتدفع باتجاه تفتيت البلاد إلى دويلات صغيرة ومتناحرة تقوم على أسس عرقية وطائفية وتخدم في الأساس مصالح الدول الطامعة بالسودان.

فقد أنبرت الدوائر الأجنبية لتحيك الدسائس والمؤامرات لتمزيق وحدة السودان بمجرد أن لاحت في الأفق بوادر تسوية ملف الحرب الأهلية في الجنوب الدائرة رحاها منذ مطلع الثمانينيات من القرن المنصرم عبر اتفاق شبه نهائي تمخض عن سلسلة من جولات المفاوضات مع الحركة الشعبية برعاية كينيا. فبادرت هذه الدوائر إلى اشعال فتيل الأزمة لحركات التمرد في اقليم دارفور غرب البلاد. وافلحت في فتح جبهة جديدة في محاولة لتقويض جهود السلام وحمل حكومة الخرطوم على قبول مطالب الجماعات الانفصالية المتمردة بتمزيق وحدة البلاد كأمر واقع لا محالة.

واستطاعت بعض الدول المتنفذة تحويل أنظار المجتمع الدولي واهتمام الأمم المتحدة إلى الوضع المتأزم في دارفور وادارت ظهرها لما يجري من جرائم إنسانية لقوات الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين وتبعات احتلال العراق وأزمات أخرى أكثر سخونة من احداث دارفور المضخمة لغايات سياسية واقتصادية محضة بالمقام الأول وليس لغرض إنساني كما يروج لها اعداء السودان في الخارج.

فمن يدري لعل السودانيين يتنبهون للمخاطر المحيقة ببلادهم لتجاوز الخلافات ونبذ الخطط الميالة لتقطيع أوصال السودان وتجزأة وحدة البلاد والعباد وتكريس التفرقة التي عمل الاستعمار القديم على زرعها بين ابناء الشعب الواحد على مدى عقود من الزمن دون أن يصل إلى غاياته النهائية باقامة دولتين مسلمة في الشمال ومسيحية في الجنوب.

فالجميع يدركون من أنهم يبحرون على متن سفينة الوطن السوداني وإذا غرقت قضي على الكل ويمكن أن تدخل البلاد في دوامة حرب أهلية طويلة الأمد سيكون المنتصر فيها خاسر ١٠٠٪ والفائز الوحيد هم اعداء السودان الذين لا يريدون له أن يبقى موحداً أو سليماً ومعافى.

لعبة دارفور والضجة المفتعلة حول الأزمة ومحاولة اضفاء صبغة العنصرية والطائفية عليها ربما باتت معروفة أو مكشوفة للكثيرين من أبناء السودان وأمة العرب والمسلمين. ولكن ما هي حجج الدول الغربية التي انساقت وراء الدعاوى الباطلة ودخلت لعبة دارفور من أوسع الأبواب.

تركيا تطلب من العراق اتخاذ تدابير ضد الأكراد

■ أنقرة/ أ ف ب /

طلبت تركيا من العراق الذي يقوم رئيسه غازي الياور حالياً بزيارة إلى أنقرة ملاحقة الأكراد الذين لجاوا إلى الجانب العراقي من الحدود ، مبدية قلقها إزاء احتمال سيطرة الأكراد العراقيين على مدينة كركوك.

وأبدى الياور عزمه طرد الناشطين في حزب العمال الكردستاني السابق كونغرا جيل .. معرباً في الوقت ذاته عن رغبته في عدم تدخل أنقرة في الشؤون الداخلية للعراق.

وقال الرئيس التركي أحمد نجدت سيزر خلال مؤتمر صحافي في ختام محادثات مع نظيره العراقي قلت للرئيس الياور : إننا نتوقع من السلطات العراقية وضع حد للكونغرا جيل في العراق كي لا تصبح البلاد مرتعاً للمنظمات الإرهابية.

ومن جهته أوضح الياور : إنه لا يمكننا تجاهل تنظيم يشكل خطراً على أمن جيراننا .. مؤكداً رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع تركيا ضمن إطار علاقات حسن الجوار من دون التدخل في الأمور الداخلية.

إلى ذلك أعرب الرئيس التركي بشكل غير مباشر عن قلقه إزاء سيطرة الأكراد العراقيين على مدينة كركوك الواقعة في منطقة غنية بالنفط.

وتابع سيزر : قلت للرئيس الياور : إن محاولات أي مجموعة اتنية تعيش في كركوك أكانت تركمانية أو عربية أو كردية أو أشورية أو غيرها للمطالبة بالسيطرة على المدينة قد تضع أمن واستقرار العراق في خطر.

■ الياور خلال زيارته لتركيا.. رويترز

شرط حل جيش المهدي وتحويله إلى حزب سياسي

الصدر يوافق على مبادرة المؤتمر الوطني لوقف القتال في النجف

□ بغداد/النجف/وكالات/

■،، اعلن متحدث باسم الزعيم الديني الشيعي الشاب مقتدى الصدر أمس أنه وافق على مبادرة المؤتمر الوطني العراقي لإيقاف القتال في النجف.

وصرح الشيخ أحمد الشيباني "أن مقتدى الصدر رحب بمقترح المؤتمر العراقي".

وقال: "نحن على استعداد للدخول في المفاوضات لانهاء القتال في النجف".

وكان حسين الصدر عضو المؤتمر الوطني العراقي قد طلب ارسال وفد إلى الزعيم الشيعي مقتدى الصدر لطرح ثلاث نقاط من أجل إيقاف القتال في مدينة النجف.

وأضاف: "إن الوفد سيطلب من مقتدى الصدر حل جيش المهدي وتحويله إلى منظمة سياسية وحزبية واخلاء ضريح الإمام علي بن أبي طالب من أية مظاهر مسلحة وتسليم الضريح إلى الحكومة العراقية مع ضمان عدم ملاحقة جميع المنسحبين قانونياً من قبل الحكومة، أما المطلب الثالث فهو الاسهام في العمل السياسي وفق الثوابت الوطنية العراقية".

وقال: "إننا نرفض وجود أية مليشيات في البلاد لأنها ظاهرة غير حضارية كما أنها تهدد أمن الدولة وتخلق دولة داخل دولة".

وقوبلت كلمة عضو المؤتمر بالتصفيق كما اقترح أحد اعضاء المؤتمر بان يكون الوفد الذي سيشكل للذهاب إلى النجف من ١٠٠ من اعضاء المؤتمر ليكون للمؤتمر صدى في إنهاء القتال في النجف.

وكان المؤتمر قد استأنف أعماله صباح أمس وسط اجراءات أمنية مشددة وفرضت القوات الأمريكية طوقاً أمنياً لم يسبق له مثيل في محيط المنطقة الخضراء تساندها قوات الشرطة والحرس الوطني العراقية وعشرات الدبابات والآليات فضلاً عن تحليق مروحيات أمريكية في سماء المنطقة.

ورغم هذه الإجراءات قد سمع دوي انفجارات في العاصمة بغداد لم تحدد مواقعها.

وتوقع مصدر مقرب من الهيئة العليا المشرفة على المؤتمر أن يجري انتخاب ٨١ من أعضاء المؤتمر لاشغال مقاعد المجلس الوطني الانتقالي إضافة إلى تعيين ١٩ آخرين جميعهم من أعضاء مجلس الحكم المنحل ممن لم يحصلوا على مناصب في الحكومة الحالية ليصبح العدد الكلي ١٠٠ عضو.

وفي مدينة النجف التي يسودها التوتر قامت مروحيات أمريكية فجر أمس بالقاء منشورات تطالب جيش المهدي بالخروج من المدينة.

وقال شهود عيان لمراسل وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) "أن القوات الأمريكية أقامت حواجز عسكرية في الطرق الرئيسية وتفرض طوقاً أمنياً حول المدينة ومازالت التعزيزات العسكرية تصل إلى المدينة".. وسمع دوي ستة انفجارات أمس في مقبرة وادي السلام بالمدينة هذا فيما تظاهر آلاف من أهالي النجف احتجاجاً على وجود القوات الأمريكية في مدينتهم.

وما زال أفراد جيش المهدي يتحصنون في مواقعهم ويحملون مختلف الأسلحة ويحيطون بمرقد الإمام علي بن أبي طالب.

في غضون ذلك أفاد شاهد عيان ان مجموعة من الدبابات والعجلات الأمريكية حاصرت محيط المنطقة التي يقع فيها جامع أم القرى مقر هيئة علماء المسلمين في بغداد.

وقال الشاهد: "ان نحو ست آليات بين دبابة وعجلة قامت بفرض طوق حول حي العدل السكني الذي يضم أيضاً جامع أم القرى مقر هيئة علماء المسلمين وقامت بحملة تفتيش في عدد من الدور السكنية".

وأضاف: " إن الجنود الأمريكيين فتشوا عدداً من الدور ومازالوا منتشرين في محيط المنطقة كما اقفلوا بوابة الجامع الخارجية".

يذكر أن جامع أم القرى يطل على طريق تتخذه القوات الأمريكية مساراً لها لنقل الامدادات من الضواحي الشمالية للعاصمة إلى الجانب الغربي من بغداد.

وكانت القوات الأمريكية قد احتجزت مطلع الشهر الحالي المتحدث الإعلامي لهيئة علماء المسلمين الدكتور مثنى الضاري واقتادته من أمام مبنى جامع أم القرى وأجرت معه تحقيقاً لعدة أيام في قواعدها العسكرية.

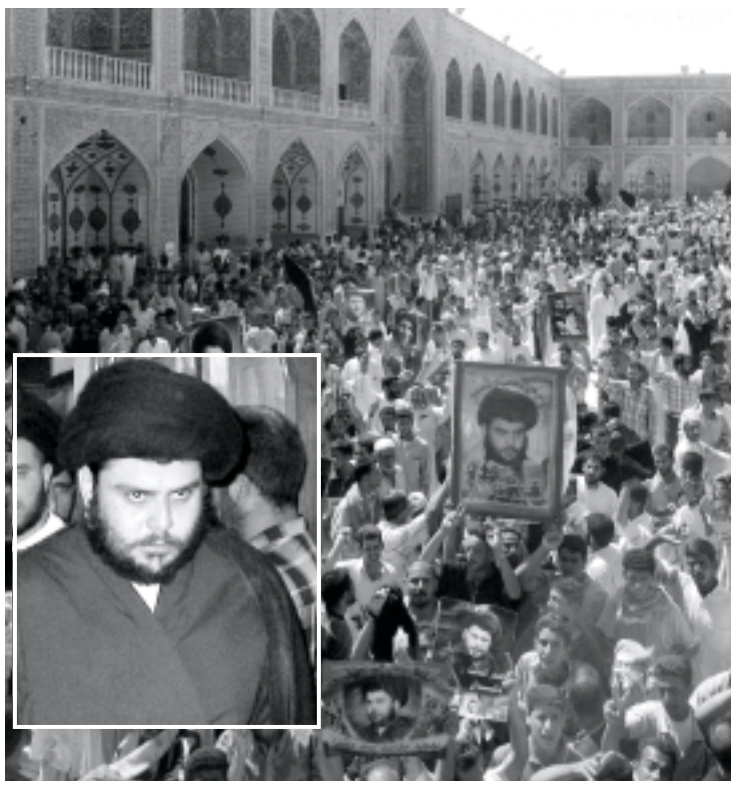

اعلان